

شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 201

محمد بن صالح العثيمين

لكن ايهما احسن ان يذكر التفصيل في الجواب او ان يستفسر السائل؟ الظاهر ان الثاني احسن الثاني احسن يستفسر. لانه لو ذكر التفصيل في الجواب لا سيما اذا كان اذا لم يكن الجواب مكتوبا او مسجلا - [00:00:00](#)

فان السائل ربما ينسى ينسى هذا التفصيل لكن اذا استفسره واعطاه الجواب منتهيا فهمت. فهم وراح فالحاصل ان الاستفصال اما ان يقع في الجواب واما ان يقع من المفتي سؤال قبل الجواب - [00:00:21](#)

وايها احسنت؟ نقول الاحسن الثاني ان يستفصل المستفتي قبل ان يجيب وجه ذلك ان التفصيل في الجواب قد ينساه المستفتي. نعم لو فرض ان ان الجواب محرر بالكتابة او بالتسجيل فهنا قد يترجح هذا لكن مع ذلك الاول احسن مثال - [00:00:46](#)

اه سئل رجل عن امرئ هلك عن بنت واخ وعم شقيق قال عن امرئ هلك ليش ما قال عن ميت هلك؟ يشمل لان هذا تعبير القرآن تعبير القرآن وانا اوصي كل طالب علم اذا امكنه الا يعبر - [00:01:16](#)

الا بتعبير القرآن او الحديث النبوي فليفعّل. فليفعّل. لان التعبير التعبير بالدليل اكثر طمأنينة. وايضا كلام الله وكلام رسوله ابليغ من كلام الناس. فاذا امكنك ان تعبر بالقرآن فهو احسن. فهنا نقول لامرئ بان هذا لفظ القرآن. طيب هلك عن بنت واخ - [00:01:46](#)

عمي شقيق. بنت واخ وعم شقيق. بعض الناس يقول والباقي للاخ. والان مال الشئ. لان الاخ اقرب للعام ولكن هذا لا يجوز. الواجب ايش؟ فنقول هل الاخ اخ لام او لا؟ اذا من نسأله الان - [00:02:16](#)

عن الاخ هل هو اخ لام؟ او او لابو؟ او نعم هل هو اخ لام؟ او لا يعني كلمة لا يشمل الاب والشقيق. او يفصل في الجواب. فان كان لام فلا شيء له. والباقي - [00:02:55](#)

هذا فرض البنت للاخ وان كان لغير ام فالباقي بعد فرض البنت له ولا شيء للانسان طيب الان عم يحتاج تفصيل ولا لا؟ ليش؟ مذكور في المثال انه شقيق. لكن لو فرض عم بس - [00:03:15](#)

يحتاج الى تفصيل طيب اذا اذا بنت واخ وعم شقيق جاءنا رجل يسأل يقول هذا السؤال ما نقول للبنت النص والباقي للاخ ولا للبنت النصف والباقي للعم الشقيق فلنسأل هذا الاخام قال الاخ اخ شقيق كيف يقسم؟ له - [00:03:35](#)

بيت النصر والباقي الاخشوق والعم؟ ليس له شيء. طيب قال الاخ اخ لام قلنا للبنت النصف والباقي للعم الشقيق. والاخ لام نعم يسقط الاخوة من الام واضح يا جماعة طيب جاءنا سائل يسأل اخر هلك هالك عن بنت واخ وعم - [00:04:05](#)

نفس طيب ما يخالف حنا بنفس نبي نستفصل الان عن العم وعن الاخ لكن ايهم اللي نبدأ به؟ انتبهوا يا اخوان. الاخ الاخ زبدة ابن عمي ايش؟ نبدأ بالعم؟ العم اذا قال انه اخ من ام اخ من ام قصي العم - [00:04:46](#)

اذا قال انه عم من ام ان هذا مال الشيء ابداء. ها؟ لانهم ذولا احرار. خلوه يطيح عنه مرة طيب ثم اذا قال انه انه عم شقيق او يعاقب. نأتي للاخ علي - [00:05:16](#)

اذا قال اخ اخ لام سقط يسقط يسقط طيب قال الاخ اخ لام ولا عم عم لام كلاهما كلاهما يسقطان. فرضا ورد لها النصف فرضا والباقي يرد. ها؟ طيب. لا جزاك الله خير - [00:05:36](#)

اذا كان اخ شقيق او شقيق؟ ايه اذا نبدأ بهذا عشان نشوف ناخذهم على واحد واحد ولا صحيح اذا شقيق او لعبد؟ اذا نبدأ بالاخ نبدأ بالاخ وهذا اي نعم بس لكن لكن الاخ احسن. لان نستريح من الان. اذا قالوا اخ شقيق او لاب خلاص انا - [00:06:06](#)

ما احتاج نجود نعم لكن هذا اذا قال العم شقيق او لاب؟ سؤال عند الاخ احسن. نسأل عن الاخ اولا ثم عن العام مثال طيب قال

رحمه الله تعالى في شروط الفتوى الثالثة - 00:06:36

ان يكون هادئ البال ليتمكن من تصور المسألة وتطبيقها على الأدلة الشرعية. فلا يفتي حال انشغال ذكره بغضب او هم او ملل او غيرها. ويشترط لوجوب الفتوى شروط منها. الاول وقوع الحادثة المسئول عنها. فان لم تكن واقعة - 00:06:58
لم تجب الفتوى لعدم الضرورة الا ان يكون قصد السائل التعلم فانه لا يجوز ختم العلم بل يجيب عنه متى سئل بكل حال. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:07:18
ان الفتوى يشترط لجوازها الشروط. منها خالد ليكون علم يقي او ظن راجح ثم قال المؤلف الثالث ان يكون هادئ البال ان يكون من؟ المفتي. هادئ البال. يعني مطمئنا ليس وراه شغل يشغل - 00:07:38
لان من لم يكن هادئ البال وان تصور الشيء قد يزيغ قصد فيطبق هذه المسألة على دليل شرعي لكن غير صحيح. وهذا يقع كثيرا وكثيرا كثير ما يجيئك بعض الناس الى الاستفتاء او الى الفتوى وانت مشغول شغل عظيم - 00:08:08
مشغول فهنا نقول لا يجوز لك ان ان تفتي يحرم عليك لماذا لانك ربما تخطئ تخطئ اما في تصور القضية واما في تطبيقها على الاحكام الشرعية طيب لكن لو قال قائل انا اذا قلت للمستفتي اصبر اصبر اثم بعدين يزعل - 00:08:38
فماذا نقول؟ نقول وليزعل. زعله ولا غضب الله عز وجل. ما يهم خلوني ازعل نعم ولا كثيرا بعض الناس يقول انا جاي من بعيد احيانا يقول لك الواحد انا جاي من بعيد منين تظنه - 00:09:06
جاي من مكة ولا من المنطقة الشرقية ولا من امريكا ولا من من بلد بعيد. منين جاي؟ جاي من بريدة عن عنيزك كم؟ بسيطة مثل يعني لو كنا في الرياض كان هي طرفة من الرياض. نعم. على كل حال مثل - 00:09:26
هذا ربما يزعل اذا قلت شيئا مرة ثانية لكن ما هي؟ لان كونك تقول ايتيه مرة ثانية ويجي يستفتي وانت مطمئن هذي البال احسنت فلماذا يقول المؤلف ليتمكن شف ليتمكن من تصور المسألة وتطبيقها على الأدلة الشرعية - 00:09:46
شفت ليتصور ليش؟ يتمكن من تصور المسألة لان المشغول لا يشرب. ويتمكن ايضا من تطبيقها. على الأدلة الشرعية لان المشغول قد يتصور المسألة لكن لا يتصور تطبيقها على الأدلة الشرعية وقد يكون الامر بالعكس. فلا يفتي حال انشغال فكره - 00:10:06
بغضب بغضب اذا كان غضبان لا يفتي والغضب له اسباب كثيرة قد يكون سببه الغيرة بحيث اذا جاء انسان يستفيه بفتوى غار من هذه الفتوى وغضب وصار لا يملك شعوره - 00:10:34
فحين اذ لا يجوز ان يفتي. يجب ان يتوقف. وحيانا يكون سبب الغضب غير الغيرة اما سوء تصرف المستفتي اما سورة التصرف المستفتي لان بعض المستفتين يقول انت ظالم. ليش نسألك ولا تفتينا؟ اذا قالها انت ظالم ربما يستثير الانسان - 00:10:59
يستثيروا وانت تعلمون قصة الاعرابي الذي جاء يسأل الرسول عليه الصلاة والسلام حتى جبد رداءه فاثرت حاشية الرداء في جسم النبي صلى الله عليه وسلم. الناس ما يعني ما لهم قياس. على كل حال اذا كان الغضبان لا - 00:11:25
يفتي ولكن العلماء يقولون ان الغضب له ثلاث مراحل. اول ونهاية ووسط اما النهاية فانها تلحق صاحبه بالمجانين فلا حكم لقوله ابدأ كل اقواله ما ما تعتبر لانهم مثل ما جم وهذا بالاتفاق - 00:11:45
حتى وان كان ذلك في طلاق امرأته فلا تطلب واما الابتداء الاول اول الغضب فهذا لا اثر له. يعني ان وجوده كعدمه فتعتبر اقوال صاحبه ويؤاخذ بها ومهزل لذلك بغضب النبي صلى الله عليه وسلم حين قال له الانصاري لما حكم للزبير بن - 00:12:17
ان يتقدم شرب حائطه على شرب الانصار فقال له الانصاري عفا الله عنه ان كان ابن عمك يا رسول الله. لان الزبير ابن العوام امه صفية بنت عبد المطلب عامة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ان كان ابن عمك يا رسول الله. هذي كلمة عظيمة. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:50
يحاسبه عليها. لما لسببه السبب الاول ان هذا حق الرسول عليه الصلاة والسلام وله ان يعفو عنه والسبب الثاني ان هذا حملته الحمية محمية وصار يتكلم بغير الشعور. هذا الانصاري. فلماذا عفا عنه - 00:13:19
ولكنه استحفظ للزبير حقه وقال له لما قال الانصاري هذا قال له اسقي يا زبير حتى يصل الى الجدر ثم ارسله الى جاره الجدر

الحواجز التي تكون بين بين الاحواض - 00:13:47

احواض الزرع والثمة عندنا ها السلاي نعم. طيب. المهم ان الغضب في ابتدائه ايش؟ ها؟ لا اثر له ووجوده كالعدم ويقضي فيه

القاضي ويفتي فيه المفتي. الحالة الثالثة للغضب حال وسط لا في اوله ولا في نهايته - 00:14:11

فهذا موضع نزاع بين اهل العلم هل يعفى عنه او لا يعفى عنه بمعنى هل تعتبر اقوال صاحبه؟ او لا تعتبر يا خالد فلو طلق زوجته في

هذه الحال فهل تطلق او لا تطلق - 00:14:42

قال بعض العلماء تطلب وقال اخرون لا تطلب لان هذا الرجل مغلوب على امره صحيح انه يتصور ما قال لكن كان احدا اكرهه على

ذلك. من غضبه وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم - 00:15:04

رحمهم الله. كذلك لا يقضي وهو لا يفتي وهو في شدة هم يعني هو ليس بغضبان لكن مهتم عنده امر هام ولنفرض انه قد حجز في

الطائرة والموعد الان باقي عليه ها؟ ربع ساعة. والمسافة بينه وبين المطار عشر دقائق - 00:15:25

اذا هو مهتم ولا غير مهتم؟ مهتم جدا. في هم يجي هذا يوقفه يقول ابسألك لو وقفوا سألهما تصور القضية لربما افتي بعين كذلك في

شدة ملل في شدة ملل هذا الرجل - 00:15:54

جاسم للناس يفتي من طلوع الشمس والان الشمس لها ساعتان وهالفتاوي تجيه من كل لجان ومل مل وتعب. يجوز يفتي ولا لا؟ لا

يجوز. وهذا مع كونه لا يجوز من الناحية الشرعية هو - 00:16:15

ايضا لا يجوز من الناحية الصحية لان الانسان اذا ارهق جسده فهو على حساب صحته في المستقبل ولهذا قال النبي عليه الصلاة

والسلام لاصحابه لما رفعوا اصواتهم بالذكر قال ايها الناس اربعوا على انفسكم - 00:16:36

يعني هونوا عليها. وقالت الذين يقومون في الليل قال ليصلي احكم نشاطه فاذا كسل او نعس فليرقد فان الله لا يعمل حتى تملوا.

اما بعض الناس يشق على نفسه ويتعبها فهذا خطأ. لانه على حساب صحته في - 00:16:57

مستقبل قد لا يحس الامن بشيء لانه شاب نشيط ومقبل لكن في المستقبل يكون على حسابه طيب اذا كان في في شدة ملل وش

نقول له؟ لا يجوز لك ان تفتي اصبر حتى تلين وتستريح - 00:17:21

ثم افتي كذلك لو كان في شدة حر حر مزعج الان هو يتصب عرقا. والجو كتم ويتصب من العرق وهذا يأتيه بمعضلات الامور. يسأله

هل هل يفتي ولا لا؟ ما يفتي. يا اخي دعني اروح اتروش ولا اروح اتبرد مروحة ولا شيء. يقول - 00:17:42

من سئل عن علم فكتمه وهو يعلم الجم بلجام من نار. نعم لا تنفروا في الحرب قلنا نار جهنم اشد حرا. انت الان محتل لكن نار جهنم

اشد. وش يقول - 00:18:14

انا بفك نفسي ونفسك من النار. اصبر حتى اكون مستريح اتأمل وبعدين افديك. له الحق في ذلك. طيب البرد ايضا اذا كان في شدة

برد مؤلم نقول كذلك لك الحق في ان لا تفتي - 00:18:34

لك الحق بان لا تفتي لان ذلك قد يمنعه من تصور القضية - 00:18:55